

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الجنائز) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (131)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يعظم لكم الاجور وان يبارك لكم في جميع الامور ما سأله جل وعلا ان يكون معكم معينا على الخير - 00:00:00

هاديا الى الحق وبعد فهذا لقاء جديد من لقاءاتنا في قراءة مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى واسكه فسيح جناته نتدارس فيه شيئاً من الاحاديث التي اوردها الامام في كتاب الجنائز فليتفضل القارئ مشكوراً بارك الله فيه - 00:00:23

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين معين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ول المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن البراء بن عازب رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا - 00:00:53

قيل عن القبر يشهد وفي رواية اذا اقعد المؤمن في قبره اوتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:01:23

هذا الحديث فيه من الفوائد اثبات الحياة البرزخية التي يعيشها الناس في قبورهم وفي الحديث ان الانسان يسأل في قبره وقد ورد في النصوص ان العبد يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:01:42

وفي الحديث ان اصل دين الاسلام هو الشهادتان. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله انها هي الواجب على العبد فاول واجب على الانسان ان يشهد بهاتين الشهادتين - 00:02:07

وفي الحديث فضل الله على اهل الایمان بتثبيتهم على القول الثابت والمراد بالقول الثابت شهادة التوحيد لا اله الا الله. مما يدل على عظم ووجوب ان يتعلم الانسان معنى هذه الشهادة لا اله الا الله - 00:02:28

نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال ناس من اصحابه له يا رسول الله تدعونا امواتا فقال - 00:02:57

انهم الان يسمعون ما اقول ما انت بسمع لما قلت منهم ولكن لا يجيرون. فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول لهم هو الحق. وقد - 00:03:17

قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور. حتى قرأت الایة يقول حين تبأوا مقاعدهم من النار في هذا الحديث من الفوائد ذكر ما يتعلق بغزوة بدر - 00:03:37

فإن اهل القليب يراد بهم من ماتوا في قليب بدر من مثل ابي جهل امية ابن خلف وجماعة من مات هناك وفي الحديث اثبات سماع اهل القبور لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

وقد وقع الاختلاف هل اهل القبور ان الموت المقيوريين يسمعون او لا فانقسم الناس في ذلك على ثلاثة اقوال منهم من اثبت لهم السماع مطلقاً ومنهم من نفاهم مطلقاً والصواب انهم لا يسمعون الا ما ورد في النص من اثبات السماع لهم من - 00:04:26

مثل هذا الحديث حينما قال صلى الله عليه وسلم انهم الان يسمعون ما اقول وقال ما انت بسمع لما قلت منهم وجاء في الحديث الاخر اذا تولى عن الميت اهله فانه يسمع قرع نعالهم - 00:04:58

وفي الحديث سؤال الانسان عما يشكل عليه وعن ما يعارض ما كان مستقرا في نفسه فان النبي صلى الله عليه وسلم لما نادى في اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قال بعض اصحابه - [00:05:22](#)

تدعوا ناسا امواتا فلم ينكر عليهم كونهم تكلموا معه وسائلوه عن ذلك وفي الحديث ان مذهب عائشة رضي الله عنها مع من ينكر السمع مطلقا. ولذا اولت هذا الخبر لظنها وجود المعارضة بين هذا الحديث وبين - [00:05:41](#)

ما تواتر في الآيات القرآنية ومن القواعد المقررة عند العلماء انه اذا وقع تعارض بين النصوص في ذهن المجتهد فإنه اولا يحاول الجمع بين النصوص ومن طرائق الجامع تخصيص العام. قوله انك لا تسمع الموتى هذا من الخطاب العام. حديث الباب - [00:06:12](#) حديث خاص فيقال بان عموم الآية مخصوص بهذا الحديث. احسن الله اليكم قال عن ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال - [00:06:42](#)

يهود تعذب في قبورها قوله وقد وجبت الشمس اي سقطت الغروب كما في قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها وفي الحديث من الفوائد اثبات عذاب القبر. وبيان ان مخالفي هذه الملة يعذب - [00:07:02](#)

في قبورهم وفي الحديث التنبه لما يأتي الانسان من الاصوات لمعرفة حقيقة ذلك الصوت احسن الله اليكم قال عن ام خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

لما وهو يتبعون من عذاب القبر. في الحديث اثبات عذاب القبر وفيه ايضا مشروعية التعوذ من هذا العذاب في الحديث سماع دعاء الانسان مما يدل على جواز رفع الصوت بالدعاء - [00:07:48](#)

فان قال قائل اننا نفتح القبور فلا نجد فيها عذابا قد يقول قائل باننا القبرين قد يكونا لشخصين مختلفين احدهما مؤمن موحد والآخر لضده فكيف يقال بان العذاب يكون لاحدهما دون الآخر - [00:08:14](#)

والجواب في هذا ان المؤمن يثبت ما يقرره الله عز وجل في كتابه وما يثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم وقد يكون من انواع العذاب ما لا نتمكن بحسنا من مشاهدته او سماعه - [00:08:42](#)

ونحن نجد ان بعض الناس يعذب بالهموم التي تكون في قلبه لا ينعم بحياة ولا يتلذذ لطعام بسبب هذه الهموم فكيف ان يعذب الانسان في قبره بما لا نطلع على حقيقته - [00:09:06](#)

ثم اننا نجد ان الشخصين يكونان متباينين احدهما سعيد مرتبط والآخر كئيب بائس وكلاهما قريب من الاخر احدهما منعم والآخر معذب بل قد ينام اثنان رجل وزوجة في فراش واحد - [00:09:33](#)

احدهما يرى في منامه ما يسر به ويسعد والآخر يرى من الكوابيس ما تكون سببا كونه يتآلم مما يراه في منامه. ومن هنا في شأن المؤمن ان يسلم وان يصدق بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه - [00:09:58](#)

خاصية المؤمن الا يتقدم على ما جاء عن الله وعن رسوله قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا قال جل وعلا وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:10:31](#)

فقوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يعني لا تقدم رأيا ولا اجتهادا ولا عملا تعارض به ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وانظر لتلك الواقع التي - [00:10:56](#)

قيل بانها تحالف المعقول كانت سببا لوقوع الشك والريب في قلوب بعضهم. ومن امثلة هذا في حادثة الاسراء والمعراج لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسراه ومعراجه صدقه المؤمنون. وبادروا الى - [00:11:18](#)

تصديق ما جاء به ومن هنا سمي الصديق صديقا رضي الله عنه. نعم. احسن الله اليكم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر - [00:11:42](#)

ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. في هذا الحديث اثبات عذاب القبر ومشروعية التعوذ منه ومشروعية رفع الصوت بذلك. وقد ورد ان هذا الدعاء يكون - [00:12:02](#)

قبل سلام الانسان في صلاته. وفي الحديث مشروعية الاستعاذه من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات والفتنة قد تطلق على

الاختبار ومن ذلك اختبار الانسان في محياه حينما تعرض عليه شأن الفتن - [00:12:22](#)

كانوا المظلات. واما فتنة المممات ما يكون عند لادخال الانسان في قبره وسؤاله حينما يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحديث اثبات خروج المسيح الدجال. وان كثيرا من الناس يفتنتون به. احسن الله اليكم - [00:12:50](#)

قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغد والعيش ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعده حتى - [00:13:18](#)

الله في الحديث اثبات ان الجنة موجودة الان خلافا لقول بعض المبتدعة بانها انما تخلق يوم القيمة وفي الحديث اثبات ان الله جل وعلا قد هيا مقعدين للانسان. احدهما في الجنة والآخر - [00:13:38](#)

في النار وقال طائفة بانه انما يهيا لاهل الجنة مقعد واحد في الجنة واهل النار يهيا لهم مقعد واحد في النار وفي الحديث اثبات نعيم اهل القبر وعذابهم حيث يفتح الله عز وجل عليهم - [00:14:04](#)

بينهم وبين الجنة والنار وفي الحديث تبشير المؤمن بالمقام المحمود بالمقام الحسن بين يدي الله جل وعلا احسن الله اليكم قال عن البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:14:34](#)

له مرضعا في الجنة. ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مالية القبطية وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم ابينا ابراهيم عليه السلام فيه مشروعية التسمية باسمائي الاباء - [00:14:58](#)

وفي الحديث ان المصائب لا يخلو منها احد من الخلق في الدنيا. ولذلك لم يسلم رسول صلى الله عليه وسلم من المصائب ومن ذلك كون ابناءه وبناته قد ماتوا في - [00:15:24](#)

الافاطمة رضي الله عنها وفي الحديث مشروعية التسمية باسماء الانبياء عليهم السلام وفي الحديث بيان ان اطفال اهل الايمان يكونون من اهل الجنة وفي الحديث تكفل الله عز وجل بحوائج اهل الايمان واهل الجنة. ومن ذلك - [00:15:44](#)

فظاعة ابراهيم وظاهر الحديث ان ابراهيم يدخل على سنه الذي مات فيه في الدنيا. ولذا جعل الله له مريضا. احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس رضي الله عندهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:17](#)

اما عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين. اولاد المشركين ماتوا وقبل التكليف ومن هنا سأله الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم هل يكعونوا تابعين لبائهم او ماذا يكون في شأنهم - [00:16:40](#)

فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بجواب يقتضي تورع الانسان عن الجواب الذي لا يعلمه فلذا قال الله اعلم بما كانوا عاملين في الحديث اثبات عدل الله جل وعلا. وفي بعض الاحاديث ورد انهم يختبروا - [00:17:06](#)

يوم القيمة فمن نجا في ذلك الاختبار كان من اهل الجنة. نعم. احسن الله اليكم قال عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت - [00:17:35](#)

فهل اتصدق عنها؟ قال نعم تصدق عنها. قال فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم في الحديث مشروعية بر الانسان بوالدته سواء كانت حية او ميتة في الحديث ان من انواع البر - [00:17:55](#)

ان يتصدق الانسان عن ي يريد ان يبرهم ليحصلوا على الاجر والثواب وظاهر حديث الباب ان الصدقة من مال هذا الابن وليس من مال الام لان ما لها سبيل الميراث - [00:18:17](#)

وفي الحديث تنفيذ ما نوى الميت ان يفعله احتسابا للاجر ورغبة في الشواب في الحديث ان ثواب الصدقة يصل الى الاموات بالنية. وقد ورد ذلك في بعض كالحج والعمرة وقد اختلف اهل العلم في الشواب هل يصل الى الاموات مطلقا - [00:18:43](#)

او انه لا يصل الا ما ورد في الدليل اثباته فقال الشافعية والحنابلة كل قربة اهديت لميت فان ثوابها يصل اليه واستدلوا بمثل حديث الباب وذهب الحنفية وراء المالكية الى انه لا يصل - [00:19:14](#)

من التواب الى الاموات الا ما ورد دليلا باصول التواب فيه ولعل هذا القول ارجح لانه لا يصح لنا ان نقر مشروعية فعل البناء على دليل كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو - [00:19:41](#)

رد ومن ثم فان الاظهر اقتصار القول بوصول الثواب الى الميت على ما ورد فيه دليل من الشرع. نعم. احسن الله اليكم. قال عن هشام ابن عروة عن ابيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبدالمالك اخذوه في بنائه فبدت لهم قدم ففرعوا - 00:20:08

ظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها - 00:20:35

اوصلت عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم لا تدفني معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وادفني مع عن صواب بالبقاء لا اذكي به ابدا. فاني اكره ان اذكي. وارسل عمر رضي الله عنه الى عائشة رضي الله - 00:20:55

وعنها اذن لي ان ادفن مع صاحبى. فقالت اي والله. قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا. وحدث سفيان التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما. جاء - 00:21:15

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الانبياء اذا ماتوا دفونوا حيث ماتوا في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي منه استاذن ازواجه في ان يمرض عند عائشة رضي الله - 00:21:35

عنها فجاءه الموت وهو في بيت عائشة قد جاءت النصوص باثبات ان الموت يأتي عليه كما في قوله انك ميت وانهم ميتون وقوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون. وقوله وما محمد الا رسول قد - 00:21:56

خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبت على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. وكانت حجرة عائشة خارج المسجد. وسع المسجد في عهد عمر - 00:22:22

وعهد عثمان ولم تدخل الحجرة في المسجد فلما جاء عبدالله بن عبدالمالك واراد ان يوسع المسجد ادخل ما حول الحجرة في المسجد ولذا قال العلماء بان داخل المسجد بقي على ما كان عليه من كونه خارج المسجد - 00:22:46

مع كون ما احاط بالغرفة من اجزاء المسجد. ولما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة كانت عائشة تدخل في البيت فلما مات ابو بكر دفن مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:14

وكانت عائشة تريد ان تدفن معهم في بيتها. فلما جاء عهد عمر استاذن عمر او من عائشة بعد ان اصيب اصبه ابو لؤلؤة المجوسي في ان يدفن مع صاحبيه فرضيت بذلك وكانت قبل - 00:23:37

اذا استاذنها احد قالت لا اوثر بحظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من الناس فلما استاذنها عمر اذنت له عمر خشي من ان تكون موافقة عائشة مجاملة له في حياته. فقال لابنه - 00:24:02

للابن عمر اذا مت وحملتموني استاذنوا من عائشة مرة اخرى ان ادفنا في بيتها فاستاذنوا فاذنت هذا الحديث قال لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبدالمالك كانت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم قد بنيت من اللبن والطين - 00:24:29

ولذا لم يكن الجدار قويا لاما اراد الوليد ان يوسع المسجد سقط عليهم الجدار وذلك انه ادخل ما حول الغرفة في المسجد وان كان لم يدخل ذات الغرفة فيه حينئذ اعادوا بناء هذا - 00:25:01

الجدار ثم بعد ذلك في عهد السلطان محمود زنكي غفر الله له رأى في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى اثنين ي يريدان ان يتهمهما عليه فرأى الرؤيا ثلاث ليال فقدم الى المدينة وطلب ان يرى جميع من في المدينة - 00:25:28

فوجد الرجلين وتحقق منهما فاذا بهما من اليهود وكان يحرفان من بيت استأجرها ليصلا لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. وكانا يريدان ان يأخذاه. فبني السلطان محمود جدارا على الحجرة. وجعله ثلاثة جدران. بحيث - 00:26:00

من يصلى خلف الحجرة لا تكون الحجرة امامه. واصبح هذا الجدار مثلث اكل ثم بعد ذلك بعصور وضع سياج على شكل مربع خلف هذا الجدار. والجدار الذي بناه السلطان ليس فيه نوافذ ولا ابواب. وقد حفره في الارض ووضعه من الرصاص لان لا لان - 00:26:30

ايحاول احد الوصول الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير كانت عائشة خالته لما سقط عليهم الحائط يعني جدار حجرة عائشة الذي دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا - 00:27:05

في بنائه وعند البناء يحتاجون الى ترتيب اساساته فبدت لهم قدم فخافوا وفزعوا خشوا ان تكون قدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ثم سألا عنها وتبين لهم أنها ليست قدم النبي صلى الله عليه وسلم وإنها قدم - [00:27:32](#)
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان بين دفن عمر وبين هذه الحادثة قرابة الخمسين أو الستين سنة فان عمر توفي سنة ثلاثة وعشرين توفي سنة ثلاثة وعشرين ولاية الوليد بن عبد الملك كانت سنة تسعين الى سنة ست وتسعين - [00:28:02](#)
وبالتالي فهناك سبعون سنة بين موت عمر وبين عهد الوليد بن عبد الملك و وجدوا القدم لم تتأثر ولم تتغير. فلذا ظن بعضهم أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم لأن أجساد الأنبياء قد حرم على الأرض وهي لا تزير - [00:28:32](#)
قال فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة وابن الزبير لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر رضي الله عنه - [00:29:00](#)
وكانت عائشة قد أوصت عبدالله بن الزبير بن أخيها وهو من الصحابة أن تدفن متى ماتت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابيه بكر ولكن لما استأنها عمر رأت أن تتنقل - [00:29:18](#)
هناك مقبرة البقيع. فقالت لابن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع صاحب بالبقيع تقصد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا ذكر ما بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه. وارسل عمر إلى عائشة - [00:29:38](#)
رضي الله عنهم جميعاً أئذني لي ان ادفن مع صاحبي. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول كنت انا وابو بكر وعمر وذهبنا انا وابو بكر وعمر - [00:30:08](#)
فاذنت عائشة ان يدفن معهم وقوله قال سفيان التمار وهو من التابعينرأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما اي على هيئة سنان البعير مرتفع قليلا. ومن المعلوم ان الشرع نهى عن البنيان على القبور. وعن رفعها - [00:30:26](#)
قد جاء في حديث أبي الهياج الأسدية أن علياً رضي الله عنه قال لا ابعثك على ما بعثني عليه الله صلى الله عليه وسلم لا تدع قبراً مشرفاً لا سويته كما اخرجه مسلم - [00:30:57](#)
في صحيحه. نعم. احسن الله اليكم. قال عن عمرو ابن ميمون قال رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب ب أيام وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف رضي الله عنهم قال - [00:31:17](#)
كيف فعلتما اتخافان ان تكون حملتما الارض ما لا تطيق. قال حملناها امراً هي له مطية ما فيها ابي رفض قال انظرا ان تكون حملت ماء الارض ما لا تطيق؟ قال لا. فقال عمر رضي الله عنه لأن سلمي - [00:31:34](#)
لادعن اراميل اهل العراق لا يحتاجون الى رجل بعد ابداً قال فما اتت عليه الا رابعة حتى اصيّب. قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [00:31:54](#)
هما غداة اصيّباً وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم يرى فيهم خللاً تقدم فكبّر ربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب - [00:32:11](#)
حين طعنه فطار العلّج بالسكين ذات طرفين لا يمر على احد يميناً ولا شمالاً الا طعنه حتى عن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً. فلما ظن العلّج انه مأخوذ نحر نفسه - [00:32:35](#)
وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقدمه. فمن يلي عمر فقد رأى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدركون غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله. فصلّى بهم عبد الرحمن - [00:32:58](#)
صلاة خفيفة فلما انصروا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجلس ساعة ثم جاء ف glam المغيرة قال الصنع؟ قال نعم. قال قاتله الله لقد امرت به معروفاً. الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل - [00:33:17](#)
من يدعى الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلّج بالمدينة. وكان العباس اكثرهم رقيقاً. فقال ان شئت فعلت اي ان شئت قاتلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم - [00:33:37](#)
الى بيته فانطلقا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقول لا بأس وقاتل يقول اخاف عليه فاوتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه وجاء رجل شاب من انصاري فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان لك من - 00:33:57

القدم في الاسلام ما قد علمت. ثم وليت فعدلت. تم الشهادة بعد هذا كله. قال وددت يا ابن اخي ان ذلك كفاف لا علي ولا لي. فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض. قال ردوا علي الغلام. قال يا ابن اخي ارفع ثوبك - 00:34:24

فانه ابقى لثوبك واتقى لربك. يا عبد الله ابن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستا تمانين الف او نحوه قال ان وفى لهما لآل عمر فاده من اموالهم والا فسل منبني عدي ابن - 00:34:44

فإن لم تفي اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأدري عنى هذا المال انطلق إلى عائشة للمؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا. ثم سلها ان - 00:35:04

ادفن مع صاحبى وقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبىه فسلم واستأذن فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبىه فقالت كنت اريد لنفسى والاثرنه به اليوم على - 00:35:24

نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد الله ابن عمر قد جاء قال ارفعونى فاسنده رجل اليه فقال ما لديك؟ قال الذي تحب يا يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي من ذلك المضجع فاذنا انا قضيتك فاحملونى ثم - 00:35:45

سلم فقل يستأذن عمر ابن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني فادخلوني فان ردة يردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها والنساء تسبر معها. فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة. واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم. فسمعنا بكائنا من الداخل - 00:36:05

قالوا اوصي امير المؤمنين استخلف. قال اني ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلف بعدي فهو الخليفة. فاسمعوا له واطيعوا. فسم عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعد وعبدالرحمن رضي - 00:36:31

الله عنهم وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له. فان اصابت الامرأة سعداء فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ماء امر. فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة. وقال - 00:36:56

اووصي الخليفة من بعدي بالهاجرين الاولين خيرا. ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهם. واوصيه بالانصار خيرا الذين تبأوا الدار والايام من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهما وان يعفو عن مسيئهم - 00:37:16

اووصيه باهل الامصار خيرا، فانهم رضوا الاسلام، وجبات المال، وغيظ العدو. والا يؤخذ منهم الا فظالمهم عن رظاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشى اموالهم ويرد على فقرائهم - 00:37:36

بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم ان يوفى لهم بعهدهم وان من ورائهم ولا يكلف من العمل الا طاقتهم. فلما قبض خرجنا به فانطلقتنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر رضي الله - 00:37:56

عنهم قال يستأذن عمر ابن الخطاب قالت ادخلوه فادخله فوضع هنالك مع صاحبىه. فلما فرغ من مدفنه اجتمع هؤلاء فقال عبد الرحمن رضي الله عنه اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم. فقال الزبير رضي الله عنه قد جعلت امري الى - 00:38:16

علي رضي الله عنه فقال طلحة رضي الله عنه قد جعلت امري الى عثمان رضي الله عنه. وقال سعد قد جعلت امري لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال عبد الرحمن ايكم تبرا من هذا الامر؟ فنجعله اليه. والله عليه والاسلام - 00:38:36

لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشیخان فقال عبد الرحمن اتعلمونه الي؟ والله علي الا لو عن افضل قال نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما - 00:38:56

قد علمت فالله عليك لمن امرتك لتعدلا ولمن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر قال مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبایعه فبایع له علي وولج اهل الدار فبایعوا - 00:39:16

وهذا حديث عظيم فيه ما يتعلق شأن الصحابة بعد حال موت عمر رضي الله عنه كيف استختلفوا عن عثمان رضي الله عنه قصة البيعة والاتفاق على عثمان ذكر مقتل عمر وبيان - 00:39:36

فظل اهلي الاسلام فيه فوائد عظيمة يقول عمرو بن ميمون رأيت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب باليام وذلك انه اصيب في اخر يوم من ذي الحجة عام ثلاث وعشرين ودفن في اول يوم من - 00:40:00

عام اربع وعشرين للهجرة قال ووقف عمر على حذيفة ابن اليمان وعثمان ابن حنيف فقال كيف فعلتما يعني فيما اوكل اليكما من الاعمال. اتخافان ان تكون حملتم الارض ما لا - 00:40:25

طيق فقالا حملناها امرا هي له مطية ما فيها كبير فظل يعني من جهة ما يخرج من الارض من الزروع والثمار آ يؤتي به ويقسم على اهل الاسلام قال انظرا ان تكونوا حملتم الارض ما لا تطيق يعني فرضتم على الناس فرائض - 00:40:49

عن قدرتهم وطاقتهم ثم قال عمر لان سلمي الله لادعن اراميل اهل العراق لا يتحجن الى رجل بعدى. اي ساوجد نظاما يتولى المحتاجين من الارامل ونحوهن بحيث لا يحتاجن الى سؤال - 00:41:20

الناس قال فما اتت عليه رابعة اي الليلة الرابعة بعد هذا الكلام حتى اصيب. وكان هذا الكلام بعد عودته من حج سنة ثلاث وعشرين يقول عمرو بن ميمون اني لقائم يعني اصلي خلف عمر صلاة الفجر - 00:41:48

ما بيبيه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب يعني في فجر ذلك اليوم الذي طعن عمر فيه وكان عمر يسوى الصحف في هذا مشروعية تسوية الصحف للصلة وكان يقول استروا وفيه مشروعية يقول الامام هذا اللفظ حتى اذا لم يرى فيهم خلل - 00:42:14

تقدم للامام فكبير بهذا ان الامام يتقدم المأمومين. وبده الصلاة بالتكبير وربما قرأ سورة يوسف ويوسف قربة الخمسة اثمان او النحل والنحل قربة ست تثامن جزء لا يسيرا او نحو ذلك في الركعة الاولى - 00:42:43

وفي هذا مشروعية اطالة القراءة في صلاة الفجر وقد قال تعالى وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. وفي الحديث بذل الاسباب التي تؤدي الى اجتماع الناس خصوصا لداء الفرائض الشرعية من مثل الصلوات الخمس - 00:43:14

قال فما هو الا ان كبر فسمعته يعني سمع عمر يقول قتلني الكلب او اكلني الكلب وذلك انه طعنه حين طعنه المجوسي فطار العلچ وهذا اسم يطلق على غير اهل الملة من غير العرب بسكين - 00:43:40

طرفين قد صنعها من اجل ان يقتل بها عمر ثم لما ضرب بها عمر كان يقوم بتوجيهها يمينا وشمالا فلا تأتي لاحد الا طعنته حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة - 00:44:06

واخذ من هذا جواز الاحتراز في مواطن وجود الائمة ووجود اهل الفضل من هؤلاء الغادرين وقال فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا والبرنس ثوب يلبس يغطي جميع البدن بما في ذلك الرأس. مما يدل على جواز - 00:44:30

لبس البرنس قال فلما ظن العلچ انه مأخذ نحر نفسه وفي الحديث استخلاف الامام لاحد المأمومين اذا عرض له ما يمنعه من داء واكمال صلاته. فقد استخلف عمر عبدالرحمن بن عوف. وظاهر هذا كان في - 00:45:00

في حدث اصابه في اثناء الصلاة واما اذا تذكر الحدث في اثناء الصلاة فالجمهور يقولون يستخلف كما يستخلف من احدث في ثنائي هاء والحنابلة يقولون يستأنف بمعنى انهم يبدأون الصلاة من جديد لانه تبين له بطلان - 00:45:29

اول صلاته ومذهب الجمهور اقوىقياسا ونظرا قدم عمر عبدالرحمن بن عوف وفيه بداعة الصلاة من انسان واكمالها من اخر قال فمن يلي عمر يعني من كان قريبا من الامام رأى الذي ارى من الواقع ومن هذا - 00:45:56

طعن واما نواحي المسجد فانهم لا يدركون ما الامر ولم يسمعوا به غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله ظنوا انه توقف عن القراءة فارادوا ان يذكروه اقرأ - 00:46:24

قال فصلى بهم عبدالرحمن صلاة خفيفة وفيه جواز صلاة الفجر خفيفة. قال فلما انصرفوا قال عمر يا ابن عباس انظر من قتلني اي من اصابني فذهب ابن عباس وسأل وعلم انه المجوسي ثم جاء فقال غلام المغيرة ابن شعبة وقد كان ابو - 00:46:46

لؤلؤة مملوکا له فقال الصنع يعني من اشتهر بانه يتمكن من الصناعة. وكان عمر قد قابله قبل ايام فكان ابو لؤلؤة قد فرط عليه المغيرة فريضة يقوم بتسلیتها كل يوم. فطلب ابو لؤلؤة من عمر ان يكلم المغيرة - 00:47:16

من اجل ان يخفف عنه المبلغ المفروض عليه. فقال عمر الم احدث بانك تتمكن من صنع الله فيها كذا وكذا وذكر شيئا من صفاتها فقال

العلج والله لاصنعن لك الله يتحدث بها من بالشرق ومن بالمغرب - 00:47:45

فلما فارق قال هم بي العلچ كان محتاجا لان يتخد اجراءات لحمايته منه ولكن امر الله سابق فحدث عمر المغيرة وكلمه ليخفف من خراج هذا المملوك ولذا قال عمر قاتله لقد امرت به معروفا - 00:48:15

ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل ميتي على يدي رجل يدعى الاسلام بانه خشي من الفرقة وخشي من ان يقتل الناس بعضهم بعضا طلبا للثأر وقال عمر لابن عباس قد كنت - 00:48:45

انت وابوك يحبان ان يكثر العلوج بالمدينة يعني ترغبون في ان تأتوا بمالك يخدمونكم وكان العباس اكثراهم رقيقة مماليكا فقال ابن عباس ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا هؤلاء لأنهم كانوا اسرى - 00:49:05

فقدم وبهم على انهم اسرى فاسترقوهم فقال عمر كذبت يعني لن تتمكن من ان تتحقق هذا الامر بعدما تكلموا بسانكم يتكلمون العربية ودخلوا في هذا الدين وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم - 00:49:32

حييند احتمل عمر الى بيته قال فانطلقتنا معه فاصيب الناس مصيبة عظيمة لاصابة امامهم كانهم لم يصابوا بمصيبة قبل ذلك اليوم وحيند اختافت اختالفت تقديرات الناس. فمنهم من يقول سيسسلم ويعافيه الله ومنهم من - 00:49:56

يقول اخاف ان يموت في هذه الواقعة فاوتي بعصير قد تغير يسيرا فشربه الماء الذي فيه فاكهة على نوعين. الاول ان يكون هناك ماء فيطرح فيه شيء من الفاكهة تغير طعمه. وهذا يقال له نبيذ لانه ينيد ان يطرح فيه هذه الفواكه - 00:50:23

الاصل انه في اول ايامه غير متاثر ولا متغير ولا يؤثر على العقل فيجوز تناوله بينما ما يعصر فيوضع الماء عليه يقال له العصير. فاوتي له به فشربه فخرج من جوفه يعني من الجراحات التي اصيب بها. وحيند غالب - 00:50:55

على ظنه موته وفي هذا المقام جاءه رجل ودخل عليه رجل شاب من الانصار واصبح يبشره بالخير. وفي هذا تبشير المحتضر في سياق الموت. فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى - 00:51:27

الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لك من القدم يعني من الفضيلة والعمل الصالح. واداء اعمال تعين على نشر دين اسلام ما قد علمت فان الله قد فتح في عهد عمر - 00:51:48

بلاد الامبراطوريتين العظيمتين فارس وقيصر وفتحت بلاد اخرى كبلاد المقوques وغيرها ثم وليت اي استعملت في الخلافة واستخلفت فعدلت بين الناس واعطيت كل ذي حق حقه. ثم الشهادة يعني ساق الله لك الشهادة - 00:52:10

اصبحت شهيدا قتلت في هذا الوطن وجمع الله لك الفضائل فقال عمر رضي الله عنه وددت يا ابن اخي ان ذلك كفاك. يعني اخرج من الدنيا لا لي ولا - 00:52:41

اعلي فلما ادبر ذلك الشاب اذا ازراه وهو الثياب يغطى بها اسفله الارض يمس الارض يعني ان يغطى بها اسفل البدن. فاذا بالازار يمس الارض قد فقال ردوا علي الغلام فانكر عليه الاسباب وقال له ارفع ثوبك فانه ابقى - 00:53:01

لثوبك واتقى لربك. ثم بعد ذلك طلب منهم ان ينظروا ما من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين. فقال له سدد هذا الدين من مال ال عمر فان لم تستطع فمن مال ال عدي وكان منتسبا لال عدي فان لم - 00:53:31

استطع في اموال قريش ولا تعدهم. ثم بعد ذلك امره ان يستأذن من عائشة ان يدفن انا في بيتها فجاءه ابن عمر فاخبره بان عائشة اذنت وطلبه ان يستأذن منه مرة - 00:53:59

ترى بعد وفاته وكان مهتما ان يكون مع صاحبيه في ذلك المضجع ثم دخلت عليه عائشة رضي الله عنها فبكت وقدم وفد لزيارة عمر فدخلت في وولجت داخلا فسمع بكاؤها من داخل ثم بعد ذلك - 00:54:19

تكلم في شأن من يلي الخلافة بعده ولعلنا ان شاء الله تعالى ان نتكلم عن ذلك في في يوم اخر بارك الله فيكم ووفقكم لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهددين - 00:54:48

ونسأل الله سبحانه ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة كما نسأل الله جل وعلا على ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع كلمتهم على الخير والهدى وان يؤلف ذات بينهم وان يدر - 00:55:08

عليهم في ارزاقهم كما نسأله جل وعلا ان يوفق ولاد امورنا لكل خير. وان يبارك فيهم وان يجزيهم خير الجزاء هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه - [00:55:28](#) وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:55:48](#)